

لكنها..... جسمها نحيف ومعظم اللبس مهرجان
ويستمر الحصان في سرد أوجه الاعتذار للسبع فيقول:
وأنت فظ الخلا غليظ والفم أنيابه ثخان
وكفك الضخم فيه تبدو مخالب مالها أمان
ومع كل هذا التمتع والاعتذار ، مازالت نار العشق تسرى في كيان السبع ،
فأعمت بصيرته لدرجة أن الحصان ساومه في تجريده من فحولته وقوته فوافق على
مطلب الحصان قائلاً:

ياسيد الكل قم وجرّد وافعل كما يفعل الزمان
وتحقّق للحصان وابنته ما أرادا، فوقع السبع أسيراً مغيباً للهوى، فخارت قواه،
وسلبت مخالفه وأنيا به وأسباب قوته، فأصبح هشاً ضعيفاً تخيفه أحقر الحيوانات،
وهنا شمله الغم والههم فقارب على الهلاك ولسان حاله يقول وهو يحتضر:
وقد سمعناه عند نزع يقول: إن الهوى هوان
واللافت للنظر، أن الشاعر عامر بحيرى محقق طبعة ١٩٠٨ من العيون اليواقظ
قد أورد حكاية السبع العاشق ينقصها الأبيات الستة الأخيرة المثبتة بالطبعة الأولى
وهي الأبيات (من ٢٢ - ٢٧).

أيضاً لجأ الشاعر محمد عثمان جلال إلى اتباع النظم العادى وهو يصوغ
الشكل المعمارى لقصته الشعرية، ويستثنى من سائر أبيات الحكاية جميعها البيت
الأول (المزدوج القافية) القائل:

العشق نار لها دخان وصاحب ماله أمان